

٢ معنى الموقف العام فى النقد الحديث

أما الموقف فيما يتطلبه من جوانب فنية ، فى أجناس الأدب الموضوعية ، من ملحمة وقصة ومسرحية ، فستحدث عنه بالتفصيل ، بعد أن نشرح المعنى العام الحديث للموقف فى ذاته .

ويقصد الكاتب بالضرورة - فى تلك الأجناس الأدبية الموضوعية - إلى تصوير نوع محدد من الصلات الاجتماعية بين مجموعة صغيرة من الناس ، ممثلة فى شخصياته الأدبية التى يعرضها . وفى هذا التصوير تتضح علاقات بعض شخصياته ببعض حول أمر تختلف نظرهم إليه ، فيتولد عن هذا الاختلاف نوع من الصراع ، صراع يكاد يكون خارجياً محضاً فى الملحمة ، ونفسياً اجتماعياً فى المسرحية والقصة . وينتهى هذا الصراع - من وجهة نظر المؤلف - إلى نهاية تؤدى إليها طبيعة الصراع ، وهى ذات دلالة حيوية معقدة .

ويصور الكاتب - فى هذه الأجناس الموضوعية - عالماً صغيراً يقطعه من العالم الكبير . وفى هذا العالم الفنى الصغير لا يمكن أن يظهر الإنسان معزولاً عن سواه ، أو محصوراً فى نطاق ذاته ، إذا توافرت الأسس الفنية التى يكون بها الخلق الأدبى مكتملاً ، شأنه فى ذلك شأن الإنسان فى العالم الكبير ، على اختلاف الصلات بين هذه الشخصيات الأدبية ، واختلاف طبيعة ما ينتج عن صدامها فى العمل الأدبى من الناحية الاجتماعية ، على نحو ما يرى الكاتب ، ثم من الناحية الفنية المرتبطة بالمذاهب الأدبية .